رَجُلاً يُثْنِي على رَجُلٍ ويُطْرِيهِ. فقال النَّبيُّ ﷺ: «أَهْلَكْتُمْ ـ أو قَطَعْتُمْ ـ ظَهْرَ الرَّجُل»[(١)].

٣٣٥ ـ حَدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حَدَّثنا سفيانُ عن عِمْرَانَ بنِ مسلم، عن إبراهيمَ التّيميِّ، عن أَبيهِ قالَ: كُنَّا جُلُوساً عندَ عُمرَ، فأثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهِهِ. فقال: «عَقَرْتَ الرَّجُلَ! عَقَرَكَ اللَّهُ»[(٢)].

٣٣٦ ـ حَدَّثنا عبدُ السَّلام قال: حَدَّثنا حَفْصٌ، عن عُبيدِ الله، عن زيدِ بنِ أَسْلَم، عن أبيه قالَ: سمعتُ عمرَ يقولُ: «المَدْحُ ذَبْحٌ». قال محمَّدٌ: يَعْنِي إذا قَبِلَها[(٣)].

١٥٤ ـ باب مَنْ أثنى على صاحبه إن كان آمناً به

٣٣٧ ـ حَدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حَدَّثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبَيْدةَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرجُلُ ثابِتُ بْنُ قِيْسِ بنِ شَمّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بْنُ عمرِو بنِ الجَمُوحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بْنُ جَبَل». قال: «وبِئْسَ الرّجُلُ فلانٌ، وبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ» حتى عدَّ سَبْعَةً[(٤)].

٣٣٨ ـ حَدَّثنا إبراهيمُ قال: حَدَّثنا محمَّدُ بْنُ فُلَيح قال: حَدَّثنا أبي، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦٣)، ومسلم (٣٠٠١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٧ـ ٢٩٨) ا.هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٤). اهـ وصحح إسناده الألبانيُّ في تخريجه.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٩٥) دون ذكر المذمومين، وقال: هذا حديث حسن.
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٥٠)، وأحمد (٢/ ٤١٩).
وأخرجه ابن حيان في «صحيحه» (١٥/ ٤٥٩) بلفظ المصنف، وكذلك أخرجه في (١٦/ ٧١) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي يُونس مولى عائشة: أن عائشةَ قالتْ: استأذَنَ رجُلٌ على رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بِئْسَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلَمَّا دخلَ هشَّ لهُ وانْبَسَطَ إليهِ، فلمَّا خرجَ الرَّجُلُ استأذنَ آخرُ. قالَ: «نِعْمَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلمَّا دخل لم ينبسِطْ إليهِ كما انبسَطَ إلى الآخَرِ، ولم يَهِشَّ إليهِ كما هَشَّ للآخر، فلمَّا خرجَ قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ] ثُمَّ هَشَشْتَ إليهِ، وقلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ] ولم أَرَكَ صَنَعْتَ مثلَهُ؟ قال: «يا عائشةُ إنَّ مِنْ شرِّ الناسِ من اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»(١).

١٥٥ ـ باب يُحثَى في وُجوه المدّاحين

٣٣٩ ـ حَدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ الله قال: حَدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مهديّ قال: حَدَّثنا سُفيانُ بنُ سَعِيد، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر قال: قامَ رجلٌ يُثْنِي على أميرٍ منَ الأُمَرَاءِ، فجعلَ المِقْدَادُ يَحْثِي في وجهِهِ التُّرَابَ، وقال: «أَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن نَحثِيَ في وُجُوهِ المدَّاحِينَ التُّرَابَ»(٢).

٣٤٠ ـ حَدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حَدَّثنا حمادٌ، عن عليّ بنِ الحكم، عن عطاءِ بن أبي رَبَاح: أنّ رجلاً كانَ يمدحُ رجلاً عندَ ابْنِ عُمَرَ، فجعلَ ابْنُ عمرَ يحثُو التُّرَابَ نحوَ فيهِ، وقالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُمُ المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمْ التُّرَابَ»(٣).

---

(١) أخرج البخاري (٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١) قصة الرجل الأول.
أما قصة الرجل الثاني فقد ضعفها الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الآتي برقم (١٣١١)، وأخرج الحديث بلفظ المؤلف الإمام أحمد في «مسنده» (٦/١٥٨)، وما بين معقوفين منه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) وانظر: الحديث التالي.

(٣) أخرج مسلم (٣٠٠٢)، أبو داود (٤٨٠٤)، الترمذي (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) الحادثة عن المقداد لا عن ابن عمر. وأخرجها بلفظ المؤلف: ابن حبان في =